مدى جودة الأعمال الفنِّيَّة
المنفَّذة بمدارس المرحلة المتوسِّطة وتأثيرها في
تنمية الصُّورة الفنِّيَّة لدى الطُّلاب من وجهة نظر المختصِّين

عبدالله بن مشرف محمد الشاعر

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

جامعة أم القرى

مدى جودة الأعمال الفنِّيَّة المنفَّذة بمدارس المرحلة المتوسِّطة وتأثيرها في تنمية الصُّورة الفنِّيَّة لدى الطُّلاب من وجهة نظر المختصِّين

عبدالله بن مشرف محمد الشاعر

ملخص الدراسة:

إن حضارة الدول وثقافتها تعكسه مدنها بشوارعها وأبنيتها ومرافقها، والمدارس أحد أهم تلك المرافق، وفي هذه الدراسة قام الباحث بقياس جودة الأعمال الفنية المنفذة في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة حيث تكونت العينة من ثماني مدارس بنين تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد صمم الباحث إستبانة كأداة للبحث وقام بتوزيعها على متخصصين في مجال التربية الفنية بخمس جامعات سعودية أُختيرت بشكل عشوائي، وأسفرت هذه الإستبانة عن عدة نتائج تم معالجتها إحصائيًّا، وتوصل الباحث إلى ما يلي:-

١- أن الأعمال الفنية المنفذة لا تحقق أهداف منهج التربية الفنية.

٢- البيئة الدراسية ملوثة بصريًّا بأعمال فنية لا تسهم في خدمة العملية التعليمية.

٣- تخلو الأعمال الفنية المنفذة من العناصر البنائية والقيم الجمالية.

وقد خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها:-

- وجوب تضمين وحدة تهتم بالإعداد الثقافي والتوعوي للمحافظة على البيئة المدرسية.
- ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية وواجهاتها الداخلية والخارجية حيث يتعلم منها الطلاب مفهوم البيئة الجمالية.

ومن المقترحات:-

- وضع برنامج فني ثقافي للمعلمين مخصص للعناية بالبيئة الجمالية للمدرسة.
- وضع المختصين لمعايير فنية للأعمال المنفذة بالمدارس.
- تشكيل لجان مختصة في مجالي اللغة العربية والتربية الفنية تشرف على كافة مشاريع المدرسة الفنية.

الكلمات المفتاحية: التلوث البصري- الصورة الفنية - البيئة المدرسية - اتجاه الطلاب – الأعمال الفنية- المنهج الخفي.

The quality of the artistic works that carried out in the intermediate schools and their effect on developing the artistic image of students from the point of view of specialists

Abdullah Mushref Al-Shaer

Abstract

The civilization of states is reflected in their cities, streets, buildings and facilities. In this study, the researcher measured the quality of the artistic works carried out in the schools of the intermediate stage in Makkah, where the sample consisted of eight male schools selected by a simple random method. The researcher designed a questionnaire as a research tool and distributed to specialists in the field of art education in five Saudi universities selected randomly. Results were statistically processed and the researcher reached the following:

1- The art works do not match the objectives of the curriculum of art education.
2- The study environment is contaminated visually by artistic works that do not contribute to the educational process.
3- The works of art carried out are void of structural elements and aesthetic values.

The researcher concluded a set of recommendations, the most important of which are:

- A unit concerned with cultural preparation and awareness should be included to preserve the school environment.
- The need to pay attention to the school environment and internal and external aesthetic facades where students learn the concept of aesthetic environment.

Suggestions include: -

- Developing a technical and cultural program for teachers dedicated to the care of the aesthetic environment of the school.
- Setting specialists to technical standards for the work carried out in schools.
- Forming specialized committees in the fields of Arabic language and art education to supervise all projects of the technical school.

Keywords: Visual contamination, artistic picture, school environment, student attitudes, artistic works, hidden curriculum.

المقدمة:

تُعتبر الصورة البصرية سمة مرتبطة بكل الجوانب المحيطة بنا في حياتنا العلمية والعملية، فمن خلالها تختصر المعارف وتبسط المفاهيم، فهي لغة عالمية لا تحتاج إلى ترجمة، ويذكر (عبدالوهاب، ٢٠١٢، ص ١٠٨): أن التعبير، والتسجيل، والفن التشكيلي أحد ضروب المعرفة الإنسانية المحسوسة التي تتعدد صوره. وهو علم يتضمن الاكتشاف والتأليف للأحداث، والتوثيق، وحفظ وصيانة التاريخ البشري، وأنظمة الحياة السائدة في فترة زمانية ومكانية واصطلاحية، وتاريخية محددة.

وقد انتشر الآن بكثير من مدارس التعليم العام -ومنها مدينة مكة المكرمة- ظاهرة تحسب على الفن التشكيلي، وهي ذهاب كثير من المعلمين إلى تزيين المدرسة من الداخل والخارج وتغطية كل المساحات بأعمال فنية جدارية، تنفذ مباشرة على الأسطح الخرسانية بهدف إظهار نشاط المعلم تارة وارضاء القيادة المدرسية تارة أخرى، دون التدقيق في المحتوى أو المضمون وطرق التنفيذ والإخراج أو مراعاة للعناصر البنائية والقيم الجمالية. تذكر(حسنين، ٢٠١١ص، ٤٩٤): في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة للتربية الفنية أصبح مفهومها يرتبط بالسلوك القيمي والوظيفة من خلال التربية عن طريق الفن، حيث تهتم بالبيئة السلوكية الإيجابية للأفراد من خلال دراسة ميادين التربية الفنية ومجالاتها، وأثناء ممارسة العمليات الإنتاجية للفن، وهذا يدعو للاهتمام بمراحل النمو التربوي والفني للطلاب للمساهمة في حل المشكلات المختلفة لهم من خلال إدراك المفاهيم المتنوعة من دراسة المجال الفني، وهذا ما قد أوضحه العديد من الدراسات والبحوث.

مشكلة الدراسة: -

من خلال الزيارات الميدانية لطلاب التربية العملية بمدارس مكة المكرمة لاحظ الباحث أن كثيرًا من المدارس باتت جدرانها الداخلية والخارجية تكتسي بمساحات لونية متداخلة لا يوجد بينها ترابط أو حضور للمعايير والقيم الفنية، وتتقارب كلها في الأسلوب والإخراج وتحسب على النشاط الفني للمعلم والمدرسة والحراك الفني

للمدينة، يذكر (عبدالوهاب، ٢٠١٢ص ١١٦): أن لغة الفن التشكيلي لغة بصرية، يتعامل معها كل البشر بمختلف ميولهم، واتجاهاتهم العامة والخاصة، وتعرض مشاهد هذه اللغة أمام العين. وهنالك يتم الاستعانة بالخيال، ويتم إعمال الفكر، وشد الانتباه، عن طريق الأشكال والألوان والمضامين وغيرها، وأن أساليب وأنواع الصور التشكيلية متعددة منها: التمثيل من الواقع، الاستعانة بالخيال والأحلام، والرسوم التعبيرية".

لقد طال التلوث البصري مدارسنا بشكل يدعو إلى الوقوف على هذه الظاهرة السلبية ومعالجة آثارها، فهي لا تمثل حقيقية تدريس مادة التربية الفنية ولا تحقق أهدافها العامة والخاصة، وهذه الظاهرة هي نتيجة اجتهاد خاطئ من بعض المعلمين.

تذكر (أحمد، ٢٠١٥، ص٢): ومن الأهداف العامة للتربية الفنية ربط الطالب ببيئته بغرس قيم ومفاهيم ومعتقدات المجتمع وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، وتتضمن التربية الفنية عددًا من المجالات الدراسية التي تزخر بالجوانب الوجدانية والقيم التي يمكن إكسابها للطلاب، والتي تحتاج في تعليمها ربط الطالب ببيئته في مراحل التعليم المختلفة، وذلك عن طريق برامج التربية البيئية التي تسهم في تنمية الوعي الفني البيئي من خلال ممارستهم للأعمال الفنية، فسلوك الطالب ليس ناتجًا عن التفاعل بينه وبين المثيرات البيئية فقط، وإما هناك عوامل معرفية لدى الفرد قد تكون مسؤولة عن سلوكياته مثل ثقافته، بالإضافة إلى تربية الطالب وجدانيًّا ضرورة للاستمتاع بقيم الأشياء التي تمر تحت بصره، وفي ذاته.

لذا وجب التنبيه على خطورة إغفال معالجة ظاهرة التلوث البصري بمدارسنا، ومتابعة المعلمين ذوي الاختصاص وتوجيههم إلى ضرورة الأخذ بالمعايير والقيم الفنية والجمالية في إخراج الأعمال وتحسين البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة تذكر (أحمد، ٢٠١٥ص٢): من هنا تبرز أهمية التوعية البيئية لممارسات خاطئة نتجت عن انعدام أو نقص الوعي البيئي لدى الطلاب من خلال الملصقات الإعلانية، ليدركوا مخاطر سلوكياتهم الخاطئة تجاه بيئتهم، ولتغيير نظرتهم واتجاهاتهم وإشراكهم في إيجاد حلول مناسبة لمشكلات البيئة، وليتعاملوا مع البيئة بمكوناتها بشكل صحيح.

أسئلة الدراسة: -

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:-

ما مدى جودة الأعمال الفنية المنفذة بمدارس المرحلة المتوسطة وتأثيرها في تنمية الصورة الفنية لدى الطلاب من وجهة نظر المختصين؟

وينبثق منه الأسئلة التالية:-

١- ما مدى توافر العناصر الفنية في الأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة من وجهة نظر المختصين؟

٢- ما مدى جودة الصورة الفنية للأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة من وجهة نظر المختصين؟

٣- ما مدى توافر القيم الفنية والجمالية في البناء والتركيب للأعمال المنفذة بالبيئة المدرسية من وجهة نظر المختصين؟

أهداف الدراسة: -

١- تحليل الواقع الفني بالمدارس.

٢- تقييم الجهود المبذولة من المعلمين واتجاهها نحو تعزيز أهداف التربية الفنية.

٣- الوقوف على السلبيات والملاحظات بالمدارس من الجانب الفني.

٤- قياس مدى تأثير البيئة الفنية الحالية على اتجاه الطلاب نحو التربية الفنية.

٥- وضع حلول مقترحة لمعالجة التلوث البصري في المدارس.

أهمية الدراسة: -

قد تسهم الدراسة في الوقوف على واقع المدارس في مكة المكرمة من الجانب الفني التشكيلي المرتبط بمادة التربية الفنية ومعلمها، وتجاوب القيادة المدرسية في تسهيل مهمة المعلم لتحقيق بيئة فنية تنعكس على الطلاب والمجتمع بما يعود بالنفع ورفع الذائقة الفنية للمجتمع من خلال اظهار المدرسة بتصميم فني مميز وبيئة جاذبة ومرتبطة بتحقيق أهداف تعليم التربية الفنية، ومعالجة السلبيات التي وصلت إلى ظاهرة بمدارس البنين بمكة المكرمة، والتي تخلو من معايير الفن وقيمه وأهدافه، ووضع

أداة تقيس تأثير الاعمال الفنية في تنمية الصورة الفنية للطلاب نحو الفن لما له من دور إيجابي حال تحقق أهداف التربية الفنية الموضوعة من قِبَل المختصين حسب المراحل الدراسية المختلفة.

حدود الدراسة: -

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

١- الفصل الدراسي الأول للعام ٣٧-١٤٣٨هـ.

٢- مدارس البنين المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

٣- أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الفنية في الجامعات السعودية.

٤- معلمي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة.

التعريف بالمصطلحات: -

يتفق الباحث مع التعريفات التالية كتعريف إجرائي للمصطلحات:-

التلوث البصري: عرفها (دقماق، ٢٠٠٥، ص٥٣٧) بأنه: نتاج تفاعل الفرد مع البيئة بمحتوياتها ومظاهر وأساليب المعيشة فيها، أي أن التلوث البصري ليس طابعًا فطريًّا يتم عن فرد قليل الإحساس بالجمال لا يتمتع بذوق رفيع وإنما هو طابع مكتسب وليد الاحتكاك بالبيئة الطبيعية والإنسانية المحيطة.

الصورة الفنية:- عرفها (عبد الوهاب، ٢٠١٢، ص١٠٧) بأنها:العمل الفني أو اللوحة التي أنتجها الفنان، وسكب فيها أفكاره، وروحة وعواطفه عن طريق وسائل وأدوات تلوين وأجهزة مختلفة. فهي تتكون من الشكل والمضمون والمادة، وتأتي كفعل إيجابي لتفاعلهم معًا. وتاريخيًّا لازمت الصورة الإنسان، منذ بداية عهده بالحياة، وشكل ذلك بعدًا إنسانيًّا، في تطور نشاطه الفني، وفي تعدد معانيها ودلالاتها. كما إنها لم تعد مجرد نسخة أو محاكاة للعالم، بل يقصد بها الصورة المنظمة، أو المتشكلة.

البيئة المدرسية:- عرفها (طه، ١٩٩٩، ص١٩) بأنها: كل ما يبصره ويتعايش معه الطالب داخل سور المدرسة من إعداد البرامج والمفاهيم الدراسية للتربية الفنية والجمالية والنشاطات المختلفة ذات الآفاق الإبداعية والتجارب العلمية والثقافية،

وكذلك التكوينات المعمارية والتشكيلية لقاعات التدريس والمختبرات والحدائق والأستوديوهات والساحات وجميع المرافق الأخرى داخل المدرسة.

اتجاه الطلاب الفني:- عرفه (خضر، ١٩٩٨، ص١٥٩) بأنه: درجة حب الطلاب للتربية الفنية وأنشطتها المختلفة أو كرهها، ودرجة إحساسهم بفائدتها، وتقديرهم لمعلميها، واحترامهم لهم، ويتم قياسها بواسطة مقياس الاتجاهات إذ يحتوي على مجموعة من المفردات نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي.

الأعمال الفنية: ويعرفها الباحث إجرائيًّا بكل المشاريع الفنية المنفذة لتزيين المدرسة من الداخل والخارج سواءً بأيدي معلمي التربية الفنية أو الطلاب أو جهات أخرى، والتي تتنوع ما بين جداريات ولوحات وملصقات ومجسمات منفذة بخامات مختلفة، تتضمن محتوى وفكرة معينة.

الإطار النظري: -

١- **الواقع الفني للبيئة المدرسية:** يصعب قبول ما يحدث في مدارسنا والتسليم بكونه نتيجة طبيعية لمنهج التربية الفنية وتحقيق أهدافه العامة والخاصة، يذكر (بباوي، ٢٠٠٣، ص١٣٩):إن ارتباط العناصر في البيئة بوظيفة معينة يجعل التلميذ غير قادر على رؤيتها كعنصر تشكيلي يحتوى على قيم فنية، ويستطيع التلميذ أن يدرك العناصر المادية المركبة في البيئة إذا ما حدد المعلم الهدف والإطار العام الذي يربط بين العناصر المتنوعة في تلك البيئة وتلك العوامل تقوم بدور الموجه لإدراك التلميذ البصري، من خلال مقارنة التفسيرات المختلفة التي يفسر بها كل تلميذ العناصر المختلفة في البيئة وتفسير العنصر الواحد من خلال زوايا متعددة، وبالطبع فان الوعي الادراكي للبيئة يمتد إلى أبعد من مجرد إدراك الخط والشكل واللون والعناصر التشكيلية المختلفة بل يشتمل على ربط العناصر (التشكيلية) بالإحساس والخبرات الماضية والحاضرة.

وقد قسم (دقماق، ٢٠٠٥، ص٥٢٩) أنواع التلوث إلى أربعة أنواع رئيسة، هي:- التلوث السيكلوجي، الكيماوي، الطبيعي والتلوث الثقافي والاجتماعي، حيث

إن الناتج الطبيعي للتلوث الثقافي والاجتماعي هو مجموعة من الأمراض العضوية والاجتماعية والسلوكية المرفوضة وأنماط من التلوث البصري والسمعي والأخلاقي والحضاري والتي تحتاج إلى نوع من التقويم الجمالي. والتربية الفنية لها مكان الصدارة في تربية الفرد تربية جمالية وسلوكية تساهم في تنمية الوعي الجمالي للجماهير، ومن ثم تؤثر تأثيرًا مباشرًا في مواجهة أزمات البيئة وخاصة مظاهر التلوث البصري.

ومن خلال إشراف الباحث على طلاب التربية العملي والزيارات الميدانية لاحظ أن كثيرًا من معلمي التربية الفنية عمدوا إلى تزيين المدارس داخليًّا وخارجيًّا بجداريات مرسومة مباشرة على الأسطح الخرسانية إما بأنفسهم أو بأيدي عمالة تمارس الفن بدون تخصص تبعد عن كل القواعد والمعايير الفنية، ويرى الباحث أن هذا ينعكس بلا شك على أهداف تعليم الطلاب مادة التربية الفنية بطريقة سلبية.

ونعرض فيما يلي بعض الصور من البيئة المدرسية ويظهر جليًّا الحجم الكبير للتلوث البصري داخل وخارج المدرسة وانتشار هذا الأسلوب بشكل ملاحظ في كثير من المدارس.

صورة (١)

صورة (٢)

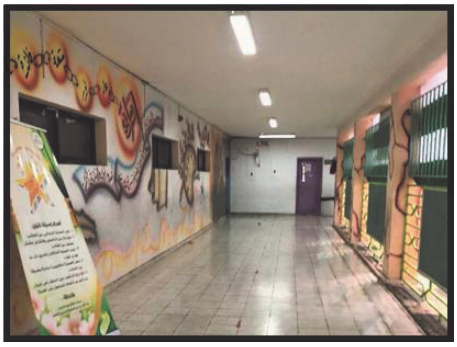

صورة (٣)

صورة (٤)

صورة (٥)

صورة (٦)

نماذج من واقع الأعمال الفنية بالمدارس المتوسطة من الداخل والخارج

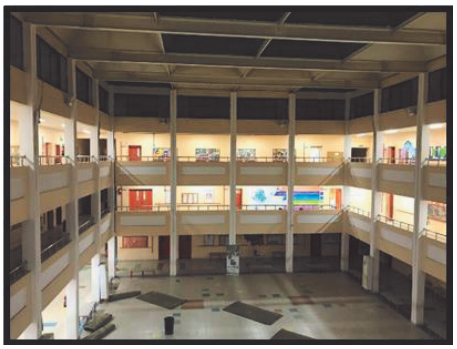

صورة (٧)

صورة (٨)

صورة (٩)

صورة (١٠)

نماذج من واقع الأعمال الفنية بالمدارس المتوسطة من الداخل والخارج

٢- الأعمال الفنية بالمدارس:-

لابد أن يكون مجمل الأعمال الفنية المنفذة بالمدارس محققة لأهداف التربية الفنية بمستويات تدريسها المختلفة وفق المعايير الفنية والقيم الجمالية التي يسعى صانع المناهج لتحقيقها عند الطلاب، تحت إشراف مختصين تم إعدادهم وتأهيلهم في الجامعات. وقد حصر (دقماق، ٢٠٠٥، ص٥٣١-٥٣٢): دور التربية الفنية في تنمية الأخلاق الجمالية في البيئة في عدة نقاط:-

أ- تشكل القيم الإنسانية للطلاب بمختلف المراحل العمرية لتنمية العلاقات بينهم وبين البيئة من خلال تشكيل خبراتهم الأخلاقية والجمالية بما يتناسب مع المجتمع نموه وتطوره.

ب- تكشف عن القيم الجمالية المتوفرة بالبيئة وتنمي قدرة طلابها على تذوقها وتخلق المواقف التعليمية التي تؤثر في سلوكياتهم نحو العلاقة الإيجابية بينهم وبين البيئة المحيطة من خلال الممارسة والتعبير.

ت- تشكيل القواعد الأخلاقية في إطار جمالي من خلال تفاعله وتجاوبه مع مثيراتها الجمالية وتجاربه الشخصية.

ث- القيم الجمالية والأخلاقية تجاه البيئة تنمو وتتطور مع نمو الفرد اجتماعيًّا وحضاريًّا.

ج- هناك ارتباط بين البيئات العشوائية الفاقدة للمقومات الجمالية والمكتظة بالمؤثرات البصرية السلبية وبين ظاهرة العنف السلوكي.

٣- الصورة الفنية:-

الصورة الفنية هي نتاج تفاعل مشاعر الفنان مع أدواته، يخرجها بمهارته وحسه الفني وفق مدرسة تشكيلية ينتمي لها، ونستطيع أن نعيش مشاعر الفنان وإحساسه من خلال التذوق الفني للعمل والذي يفسره ويشرحه الناقد الفني، أو من الانطباع الذي يتركه العمل الفني لدى المتلقي أثناء تأمله، يذكر (مادي، ٢٠١٥، ص٣٥٣): تلعب الصورة دورًا في جذب الانتباه للمتلقي من خلال مجموعة من النقاط المضيئة في الصورة، ومن خلال أبعادها التعبيرية والتشكيلية والجمالية والدلالية، وكون الصورة تساوي ألف كلمة، والصورة يمكن أن تمتزج وتمتص وتكيف نفسها مع أي معنى نرغب بإسقاطه عليها، لأنها تدل على ذاتها وتتحمل تفسيرات حول لو كانت متناقضة أو تسقط معاني رمزية أو ذهنية على سلسلة من الصور.

٤- المنهج الخفي في التربية الفنية:-

لا شك أن كثيرًا من الدراسات تناولت أهمية المنهج الخفي في المناهج الدراسية، بينما هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بالمنهج الخفي في منهج التربية الفنية، وظاهرة التلوث البصري المنتشر في مدارس المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة هو أحد

مخرجات المنهج الخفي، والذي غفل عن توظيفه معدوا منهج التربية الفنية، وما تقوم به المدارس من محاولة لتحسين المظهر العام للمدرسة من الداخل والخارج انعكس بشكل غير مباشر على التلاميذ في تعبيراتهم الفنية واتجاهاتهم نحو المادة والمجتمع، فأصبح الأمر لا يعزز الأهداف والقيم الفنية وهذا إخفاق كبير وغياب تام للتغذية الراجعة والتقويم المستمر لأهداف مادة التربية الفنية.

٥- دور النشاط الفني في تنمية الاتجاه نحو التربية الفنية:-

لا شك أن اتجاهات الأفراد نحو الفنون والجمال تلعب دورًا حيويًّا ومهمًّا، ويظهر ذلك جليًّا في بيئتهم ومجتمعاتهم، وعند الحديث عن الطلاب بشكل خاص نجدهم يختلفون في ميولهم، وينعكس ذلك حين ممارسة النشاط الفني؛ فمنهم من يستمتع بذلك وآخرون يعزفون عن المشاركة في هذه الأنشطة، وفئة لا تخفى على معلمي التربية الفنية تشعر بالضياع وبحاجة إلى الإرشاد والتوجيه، فمهمة المعلم هنا اكتشاف الموهوبين ورعايتهم والعمل على جعل الأنشطة الفنية أكثر جذبًا وتشويقًا أثناء الممارسة، تذكر (حسنين، ٢٠١١، ص٥١٨) "وتعد أهميتها في تحديد مدى إقبال أو عزوف الفرد لممارسة أي نشاط إنساني، وبخاصة النشاط الفني" وفي ظل ما يحدث في مدارسنا من حراك فني وأنشطة له أثر كبير على اتجاه الطلاب نحو مادة التربية الفنية، أو من خلال البيئة المدرسية التي تحتوي الطلاب وما تتضمنه من مثيرات بصرية وأعمال فنية، وقد قسمت (حسنين، ٢٠١١، ص ٥١٨-٥١٩) الاتجاهات إلى ثلاثة أقسام:-

١- الاتجاه الإيجابي:-

ويمثله الطالب الذي يكتشف في نفسه الموهبة والميل إلى ممارسة الفن ووجد الدعم الخارجي اللازم من الأسرة أو المجتمع بمؤسساته المختلفة وعلى رأسها المدرسة في المراحل التعليمة المختلفة بما دعم لديه الاتجاه نحو ممارسة الفن والتطور في التعبير واحترامه للفن وللفنانين، ولكن كأحد الهوايات الإضافية في حياته وكنشاط من أنشطة وقت فراغه، ويمثل هذه الفئة نسبة من شرائح المجتمع الطلابي والتي تعد من الموهوبين.

٢- الاتجاه الحيادي:-

يمثله الطالب الذي لم يكن لديه الدافع لممارسة الفن وعدم اكتشاف موهبته وشكه في ضعف قدراته الفنية وضعف البيئة التي تدعم وتنمي هذه القدرات، والذي يمكنه الاشتراك في الأنشطة إذا وجد من يرشده ويعلمه، وقد يتجه إلى القراءة في الفن أو مشاهدة الأعمال الفنية إذا أتيحت له الظروف.

٣- الاتجاه السلبي:-

وهو يمثل فئة الرافضين للفن وممارساته المختلفة، ويكون هذا نتيجة سببين:-

الأول: افتقاد الفرد فعلاً للقدرات الفنية وضعف مستواه وكذلك عدم ميله للفنون التشكيلية.

الثاني: دور البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها في تنمية هذا الاتجاه السلبي.

الدراسات السابقة: -

١- **دراسة الدايل، ١٩٨٤**: قام الباحث بدراسة تحليلية للأبنية المدرسية ومرافقها وأبعادها التربوية حيث تكمن الأهمية للمباني المدرسية كعنصر أساسي وبارز في نجاح العملية التربوية والتعليمية لأبعادها المختلفة في أنها المكان الذي يقضي فيه الطالب جزءًا كبيرًا من ساعات يقظته، وأن لها عاملًا حيويًّا كبيرًا له فعاليته في النمو المتكامل للطالب. وعليه فقد أظهرت الدراسة بعض الاعتبارات يجب مراعاتها في المباني المدرسية مثل المنهج وطرق التدريس والتربية البيئية والمناخ والبيئة، كما أظهرت أن هناك قواعد أساسية في تصميم المباني يجب مراعاتها، حيث يدخل كل من مسافة المدرسة عن المنزل وتخصص الفصول وعدد طوابق المدرسة ومدخل المدرسة وعدد الحجرات ومساحتها في أهم العوامل التي يجب مراعاتها، كما أشارت الدراسة إلى دور المعلم في تخطيط حجرة الدرس، وأوصت الدراسة بدعم الجهاز المسؤول عن الأبنية المدرسية بصوره تجعله يؤدي دوره بشكل إيجابي من أجل رفع كفاءة هذا القطاع والاقتراب من مشكلاته بطريقه علمية وموضوعية. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ارتباطها بالبيئة المدرسية.

٢- **دراسة الرباعي، ١٩٩٩**: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي في معرفة تأثير البيئة المدرسية وأثرها في تنمية الثقافة الفنية والجمالية لدى الطالب، وتمثلت مشكلة الدراسة في أنها مسألة مشروطه بالبيئة التي تبدأ بمواصفات العائلة والمدرسة والمجتمع وكيفية توفر هذه الظروف وطرق الإفادة منها، وكان الهدف من هذه الدراسة بيان دور البيئة المدرسية كعامل مهم ومؤثر في تكوين ثقافة الطالب وتذوقه وتنمية قدرات الطالب الابتكارية من خلال منهجيه التربية الفنية وفعاليتها وتأثيرها على المدارك الحسيه ودورها في تطوير قدرات الإبداع، وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي الفني بين الطلاب في المدرسة عن طريق النشرات الجدارية والمعارض الفنية وإقامة الندوات، وأنه يتوجب عند بناء المدرسة أن تكون تصاميمها الخارجية والداخلية وسيلة لتدريب الحاسة الجمالية، وأن يكون هناك مناقشات طلابية تساعد على الإبداع. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية.

٣- **دراسة الشعلة، ١٩٩٩**:ناقشت الدراسة أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، حيث تظهر أهمية هذه الدراسة في اعتبار الدافع المعرفي ذا أهمية كبيرة في النمو المعرفي لدى الفرد، وتكوين البيئة المعرفية وتطويرها لديه والتي من خلالها يمكن للفرد مواجهة المشكلات، وكان هناك نوعان من الأهمية تم مناقشتها، هما: الأهمية العلمية والأهمية التطبيقية، حيث كان الهدف من هذه الدراسة كشف مدى تأثير الدافع المعرفي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية الصناعية ومدى تأثير الدافع المعرفي على الاتجاه نحو الدراسة لدى الطلاب، وكذلك تأثير البيئة المدرسية على التحصيل لدى الطالب، وقد نتج عن هذه الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين درجات الطلاب على اختباري الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي وكذلك هناك علاقه موجبه بين درجات الطلاب وعلى اختباري البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي وكذلك الدافع المعرفي، ووصى البحث بضرورة الاهتمام بتوفير وسائل الثقافة المختلفة ومصادر المعلومات التي تساعد الطلاب وتستثيرهم على البحث والاطلاع حتى يمكن

تنمية الدافع المعرفي وضرورة تقبل الأفكار الجديدة للطلاب وتنمية رغباتهم. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة في قياس الاتجاه وأثر البيئة.

٤- **دراسة توفيق، ١٩٩٩**: قامت الباحثة بالإشارة في بحثها إلى مسئولية التربية الفنية في تأكيد فاعلية كبار السن تجاه المجتمع وتنمية البيئة حيث تعد الثروة البشرية أهم أنواع الثروات التي يمتلكها المجتمع والاهتمام بتنمية هذه الثروات هو أغلى استثمار على المدى البعيد، واتجهت الباحثة نحو الفئة العمرية الكبيرة وكيفية الانتفاع بخبراتهم وتعزيز دورهم. وإذا نظرنا على المستوى العالمي نجد أن هذه الفئة العمرية يتوافر لها اهتماما كبيرا من المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية. وقد أوضحت الدراسة أن هناك قصورًا في مفهوم طبيعة كبار السن ومتطلباتهم في ضوء مبدأ التعلم المستمرّ، وقد أوضحت الباحثة الفرق بين العمر الزمني والعمر الحيوي أو البيولوجي وليس بالضرورة تطابقهما. وهكذا نجد أن العلاقة بين العمر الزمني والعمر الحيوي ليست طردية؛ فقد أوصت الدراسة بتنمية الوعي بشريحة كبار السن ومخاطر عدم تفعيل دورهم من خلال برامج إعداد المعلم في كليات التربية بشكل عام والتربية النوعية بشكل خاص، ولفت النظر إلى ربط البيئة بالمجتمع من خلال تطوير الأداء في قسم التربية الفنية. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية البيئة مع اختلاف العينة والفئة العمرية.

٥- **دراسة الحوري، ٢٠٠٠**: مما لاشك فيه أن المدارس تتفاوت فيما بينها من حيث مستوى أدائها العام وقدرتها على تقديم تعليم جيد لطلابها، ومن المعروف أن الطلبة قد يتحسن أداؤهم وقدراتهم على التحصيل إذا ما انتقلوا من مدرسة إلى أخرى، وهذا يعني أن المدراس تتفاضل في مدى تأثيرها وتنظيمها وإعداد متطلبات العملية التعليمية. وقد قام الباحث بمعرفة الأسباب المسؤولة عن إحداث هذا التفاوت من خلال الإدارة الصفية، أي ما يقوم به المعلم داخل الغرف الصفية من أعمال لفظية، أو عملية من شأنها أن تخلق جوًّا تربويًّا ومناخًا ملائمًا. وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود بيئة جيدة تجعل المدرسة في مستوى ملائم لإنتاج جيل متميز وتتمثل البيئة في المقاعد الجيدة والوسائل التعليمية

المتقدمة وتدريب المعلم على استخدام الأساليب الحديثة، والاهتمام بالنظام، وليس معنى ذلك الصمت التام والخوف من المعلم، بل حرية التعبير للطلاب. وتتفق الدراسة مع الدارسة الحالية في ضرورة سلامة البيئة التعليمية وأثرها على التحصيل الدراسي.

٦- **دراسة الشبراوي وآخرين، ٢٠٠٠**: تتمثل مشكلة البحث في أن هناك قصورًا في منهج النشاط اللغوي لطفل ما قبل المدرسة في الوفاء بتأكيد انتماء الطفل، وتنمية اتجاهاته الموجبة نحو البيئة وحمايتها وتحسينها. وقد اتضح ذلك من خلال ما قام به الباحثان من إجراء مقابلات مع بعض الموجهات والمعلمات في مجال رياض الأطفال، وتجدر الإشارة أن البحث يفيد فئات مختلفة مثل أطفال الروضة والمعلمات والموجهات والباحثين وواضعي المناهج، حيث تم أخذ عينة من أطفال المستوى الثاني روضه ما بين عمر٥-٦سنوات. وأظهرت النتائج أنه لا توجد دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث وأن البرنامج يتصف بدرجة كبيرة من الفاعلية في تحقيق هدف تأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة، وقد أوصى البحث بضرورة ربط قضية الانتماء بمناهج التعليم والأنشطة الصفية واللاصفية، وأن تكون الشغل الشاغل لواضعي البرامج في مرحلة ما قبل المدرسة، وأن تكون البرامج المقدمة للأطفال مشبعة لحاجاتهم وتتضمن خبرات تعويضية للأطفال المحرومين والقلقين. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة في ضرورة الانتماء إلى البيئة.

٧- **دراسة الشيال، ٢٠٠١**:تم اختيار المنهج السببي المقارن في هذا البحث وذلك لمقارنة الإدراك البصري لمجموعة من أطفال المرحلة الإعدادية تعيش في بيئة عمرانية يمكن تصنيفها أنها ذات عناصر بصرية جيدة بمجموعة أخرى تعيش في بيئة عمرانية يمكن تصنيفها أنها ذات عناصر بصرية سيئة، حيث كانت عينة البحث من القاهرة من مدرسة لغات بنين ومدرسة حكومية بنين لدراسة أثر التغيير في المستوى الاقتصادي الثقافي، وكذلك دراسة تغير السن في المرحلتين ١١- ١٢ ومرحلة ١٣ – ١٤ سنه، وكان حجم العينة ١٢٢ طفلًا، وقد أظهرت

الدراسة النتائج أن إدراك الطفل المصري يتأثر بالفراغ المحيط طرديًّا مع السن، وكذلك إدراكه يتأثر بالعامل الاقتصادي الثقافي، وأن هناك تأثيرًا بعامل وسيلة الحركة وزمن الوصول أي وسيلة المواصلات التي يستخدمها، وكذلك التأثير العاطفي أي الرحلة المحببة لديه، وكذلك الخصائص التصميمية للبيئة العمرانية. وكانت التوصيات لهذه الدراسة متمثلة في محورين، هما: محور المفهوم التصميمي من حيث توصيات منظومة الطرق والاهتمام بعنصر النشاط كعنصر جذب للطفل والعلامات المميزة وعنصر الإمتاع والتشويق، ومحور الأهداف السياسية والتربوية الذي يعتمد على الخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية والتعليمية والترفيهية والرياضية. وتتفق الدراسة مع الدارسة الحالية في الأثر الكبير لانعكاس البيئة من حول الطفل على نفسيته وانطباعه وميوله.

٨- **دراسة محمود، ٢٠٠١**: هدفت الدراسة إلى: تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية في التخلص من مشكلات التلوث البيئي وتنمية اتجاهاتهم الموجبة نحو الحفاظ عليها من التلوث باستخدام مدخل تكامل العلم والتكنولوجيا والمجتمع وكانت أهمية الدراسة متمثلة في اقتراح أداة تفيد في تقييم الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وكذلك أداة تفيد في تقييم قدرات التلاميذ في التفكير الإبداعي، وتفيد نتائج هذا البحث في التأكيد على استخدام مدخل التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، ويوصي الباحث بدعوة القائمين على تعليم المرحلة الإعدادية والمرحلة الابتدائية بعقد دورات تدريبيه وورش عمل متخصصة حول تدريب المعلمين على استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا، وألا يقتصر تدريس العلوم بالمرحلة الإعدادية على جانب التحصيل الدراسي فقط، بل يؤكد العلاقة الوطيدة التي تربط بين العلم والمجتمع وبين التقدم العلمي التكنولوجي. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية حول معالجة مشكلات التلوث وتم الاستفادة من الأداة (مقياس الاتجاه).

٩- **دراسة بباوى، ٢٠٠٣**: هدفت الدراسة من خلال القياس التجريبي إلى: تدعيم دور الأنشطة الفنية وتأثيرها الإيجابي على تلاميذ المرحلة الابتدائية في التذوق

الجمالي لمعالجة بعض المشكلات البيئية وذلك من خلال تدعيم وسائل تعليمية وعمل مقياس لها، وجاءت أهمية البحث هنا في ابتكار وإعداد مواد وأنشطة تعليمية أخرى لمواد ومجالات دراسية أخرى، وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج ومنها: إيجاد وحدة قياس أثر النشاط الفني على الطالب بشكل مباشر وغير مباشر، وتطوير وبلورة وتنمية الأفكار للتعبير عنها بالرموز البصرية وعليه فإن الدراسة أفادت بكيفية استخدام الفن كإطار وظيفي في التربية كوسيط مما يؤثر إيجابيًا في الطالب في هذه المرحلة العمرية، ويظهرها أثرها بشكل واضح، ويمكن قياسه باستخدام عدة طرق. وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة الاهتمام بالأنشطة الفنية وقياس مخرجاتها.

١٠- **دراسة حسن، ٢٠٠٤**: أصبحت قضية البيئة من أهم القضايا التي نالت اهتمام العديد من العلماء والمتخصصين خلال القرن الحادي والعشرين باعتبارها أحد الأركان التي تعتمد عليها التنمية المستدامة في كافة البلدان المتقدمة ومنها النامية على حد سواء، وترجع أهمية الدراسة هنا أنها بمثابة استجابة واضحه للنداءات المتواصلة من كافة المؤسسات والمنظمات للاهتمام بقضية البيئة والتعامل مع العوامل المساهمة في تلوثها والتي تؤثر على توازنها، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها في أنها تعمل مع قطاع حيوي من قطاعات المجتمع وهو الشباب الجامعي، الذي تنعقد عليه الآمال. وقد هدفت هذه الدراسة إلى: الوقوف على طبيعة اتجاهات طالبات قسم رياض الأطفال ببعض كليات التربية النوعية نحو حماية البيئة من التلوث، كما أوصت الدراسة بزيادة المعلومات الخاصة بالطالبات عن البيئة المحيطة، وتزويد الطالبات بالخبرات في مجال البيئة والحفاظ عليها من التلوث، كما أن الوسائل والأدوات التي تستخدم لتحقيق التصور المقترح حيث المناقشة الجماعية والندوات والاجتماعات. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في قضية البيئة وأهمية حمايتها من جميع أنواع التلوث.

١١- **دراسة دقماق، ٢٠٠٥**: تهدف الدراسة إلى: التأكيد على دور التربية الفنية في تنمية الوعي الجمالي للجماهير وأثره الإيجابي في مواجهة أزمات البيئة، حيث

شملت الدراسة محاور رئيسة وهي العلاقة التفاعلية بين الإنسان وبيئته، ومفهوم التلوث البصري وأثره السلبي على سلوكيات الشارع المصري، وضرورة تضمين التربية البيئية لمناهج التعليم المختلفة كحل جذري لمشكلات التلوث، واهتمت الدراسة بكل من التلوث السيكولوجي والكيميائي والطبيعي والثقافي والاجتماعي، وألقت الضوء على الأخير لما له من تأثير كبير على الفرد في مجال التربية الفنية حيث أوصت الدراسة أن حاجة الإنسان هي التي دفعته الى الابتكار والاكتشاف، حاجته للملبس دفعته لاكتشاف الغزل وحاجته للغذاء دفعته لاستخدام الأسلحة، فالإنسان الراشد اليوم هو نفسه طفل الأمس، لذا نقول إن رعاية البيئة تبدأ بتربية الطفل تربية سليمة تؤهله ليصبح مواطن صالح. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية بضرورة محاربة التلوث البصري.

١٢- **دراسة الشلتي، ٢٠٠٩**:سعت الدراسة التحليلية إلى: التعرف على منظومة البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في تكوين القيم الإبداعية للفن التشكيلي المعاصر لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على المفهوم الإجرائي لمنظومة البيئات المدرسية التي يمكن أن تؤثر في تنمية القيم الإبداعية للفن التشكيلي المعاصر، والتعرف على دور المدرسة في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة. وترجع أهمية الدراسة أنها تسهم في إلقاء الضوء على مفهوم منظومة البيئة المدرسية وعناصرها وأثرها في تكوين القيم الإبداعية للفن التشكيلي لطالبات المرحلة الثانوية ووضع مقترحات حول تطوير ورفع مستوى عطاء وفاعلية مادة التربية الفنية في العملية التربوية من خلال تنشيط مهارات التفكير وتنمية قيم الإبداع لدى الطالبات وفتح المجال أمام القائمين على مادة التربية الفنية في إعادة النظر في استغلال العناصر البيئية المتاحة، ونتج عن الدراسة أن ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات مماثله فكانت مقترحات البحث وتوصياته بضرورة توجيه طالبات الدراسات العليا في أقسام التربية الفنية والمناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية لإجراء المزيد من البحوث وتصميم برامج تدريبية متخصصة حول بعض الأنشطة التي يمكن أن تبرز

عناصر البيئة المدرسية ولإقامة مشروع تدريبي لمعلمات التربية الفنية يتضمن ورش عمل حول كيفية تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية. وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في وضع تصور لمنظومة مفهوم البيئة المدرسية وعناصرها.

١٣- **دراسة ال مشاري، ٢٠٠٩**: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالكشف عن مدى تأثير عناصر بيئة منطقة عسير على تعبيرات الأطفال، وكانت الدراسة تهدف إلى:. التعرف على عناصر بيئة منطقة عسير ومدى تأثيرها على تعبيرات الأطفال الفنية في مرحلة الطفولة المتأخرة وقد أظهرت الدراسة أن تأثير بيئة منطقة عسير على رسوم الأطفال في مرحلة متأخرة بنسبة ٣٠ % وهي نسبة ضئيلة كما أوضحت الدراسة أن بند المناخ وبند التضاريس ظهر بشكل كبير، بينما تقل بنود التراث الشعبي والحيوان في رسوم الأطفال. كما جاءت التوصيات لهذه الدراسة بأن رسوم الأطفال تعتبر مدخلًا لمعرفة مجال تأثير البيئة على الطفل أي أداة قياس، وأنه على أولياء الأمور ومعلمي التربية الفنية تعزيز جانب الحفاظ على التراث المحلي لدى الطفل. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في ضرورة توظيف البيئات المحلية في تعليم التربية الفنية والتأكيد على المحافظة على البيئة.

١٤- **دراسة الجلالي، ٢٠١٠**: اعتمد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب الذي يساعد على الكشف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الأساسية موضوع البحث، حيث يناقش البحث مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو البيئة المدرسية وذلك بأخذ عينة عشوائية من طلبة السنة الأولى في المرحلة الثانوية التخصصية (العلوم الاجتماعية) في شعبية بنغازي، وكذلك تحديد الأداة المستخدمة لقياس المتغيرات موضع الاهتمام وبمصادر المعلومات النظرية ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، حيث هدفت الدراسة إلى: الكشف عن مستويات التحصيل الدراسي واتجاهات الطلبة والعلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي، واتجاهات الطلبة نحو الإدارة المدرسية والمدرسين

والزملاء والانشطة المدرسية، وأوضحت نتائج البحث أن مستويات التحصيل المدرسي للعينة يمثل تقديرًا جيدًا، كما أن اتجاهات الطلبة لهذه الشعبة تجاه الادارة المدرسية والمعلمين والمواد الدراسية إيجابية، ومن ثم يتم التوصية بضرورة تعاون المدرس مع الطالب لما له من تأثير إيجابيي واتباع طرق تدريسية مناسبة ومعالجة المشكلات بأسلوب علمي. واتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية البيئة وأثرها على التحصيل الدراسي.

١٥- **دراسة حسنين، ٢٠١١**: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في حصر السلوكيات التشكيلية الواجب توافرها لدى طلاب/ معلم الفصل واتجاهاتهم نحوها في دراستهم لمقرر التربية الفنية ضمن مقررات الإعداد الثقافي بكليات التربية في البيئة الليبية، حيث كانت أهداف البحث في حصر السلوكيات التشكيلية الواجب توافرها لدى طلاب/ معلم الفصل وكذلك تحديد أوجه القصور في المقرر الحالي للتربية الفنية لتنمية السلوكيات التشكيلية الواجب توافرها كما ان البحث قدم تصور مقترح لمقرر التربية الفنية ضمن مقررات الإعداد الثقافي كما أنه ظهرت أهمية هذا البحث في أنه قد تسهم النتائج من هذا البحث في تنمية السلوكيات التشكيلية الواجب توافرها لدى طلاب/ معلم الفصل كما أوصى البحث بضرورة رصد السلوكيات التشكيلية لطلاب/ معلم الفصل واتجاهاتهم نحوها في البيئة الليبية في ضوء التطورات الحادثة وضرورة تجريب التصور المقترح وكذلك توفير الاحتياجات المناسبة لتنفيذ هذا التصور. تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في حصر السلوكيات التشكيلية الواجب توفرها لدى طلاب التخصص.

١٦- **دراسة حلمي، ٢٠١٢**: تقوم الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي التحليلي والميداني بهدف التعرف على الواقع المتاح لظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، والتعرف على المتغيرات والأبعاد البيئية المؤثرة في إفراز السلوك العنيف لدى الطلاب وذلك للحد منها. وتتمثل أهمية الدراسة في أن النتائج تفيد في توجيه القائمين على العملية

التعليمية في الحد من الظاهرة، باستخدام كافة الأساليب حيث كان هدف هذه الدراسة: التعرف على أشكال العنف وعوامله لدى الطالب سواء بالمدرسة أو الأسرة، وقد أظهرت النتائج ضرورة اهتمام الأسرة بتوجيه أبنائها إلى قيم التسامح واحترام الأخر، ومعرفة الأسرة بأصدقاء الأبناء وزيادة عدد الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس وقامت الدراسة بمناقشة دور الإعلام وتأثيره. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في التأثير الكبير للبيئة المحيطة بالطالب على سلوكه واتجاهه نحو المجتمع.

١٧- **دراسة عبد الحافظ، ٢٠١٣**: أظهرت الدراسة أثر التلوث البصري التي باتت كتير من المدن والحواضر تشتكي منه وبخاصة القديمة منها والتي تتسم بالكثافة العالية وانتشار العشوائيات، فهو مؤذٍ للنظر ومزعج للنفس ويخلق جوّا من الكآبة والضيق، حيث نجد أن هناك تفاوتًا في إقامة المباني في ارتفاعاتها وعلاقتها بالفراغات والمناظر الطبيعية المحيطة وكذلك التباين غير المريح بصريًّا وكذلك سوء الإضاءة مما يؤثر على الرؤية وانتشار الإعلانات بصورة تصل إلى حد الفوضى وسوء توزيع المرافق الخدمية. فينتج عن هذا الأرق المزمن وعدم القدرة على النوم العميق وغيرها من الأعراض المرضية التي يطلق عليها "أمراض المدينة"، بل يساعد التلوث البصري على نشر اللامبالاة واللاوعي وانتشار العديد من الأمراض النفسية. وتوصي الدراسة بضرورة مواجهة التلوث البصري والذي هو بالأساس صناعة بشرية، فالقضاء عليها بأيد من صنعوها من خلال وضع تخطيط إستراتيجي يتسم بالقابلية للتطبيق على أرض الواقع والاهتمام بالتصميمات الهندسية، وكذلك العمل على التوعية والارتقاء بالذوق العام. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية على ضرورة القضاء على مظاهر التلوث البصري.

١٨- **دراسة أحمد وآخرين، ٢٠١٥**: نظرًا لظهور العديد من المفاهيم والمظاهر السلوكية السلبية في بعض فئات المجتمع خاصة الشباب من المرحلة الثانوية وحتى الجامعية وما بعدها من إدمان وتدخين وإرهاب وتلوث وتضخم للسكان

وتصحر؛ لذا كان لا بد من معالجة بعض السلوكيات وتعديل السلوك السلبي وتدعيم السلوك الإيجابي والإبقاء عليه، من خلال ملصقات إعلانية تنمي الوعي لذلك، وسعى الباحثان إلى إعداد برنامج قائم على تصميم الملصقات الإعلانية كأداة للتثقيف والتوعية لتنمية وعي الطلاب بالمعارف والقيم والسلوكيات، والمشكلات البيئية من حولهم والتعبير عنها ومعالجتها وإيجاد حلول للمشكلات البيئية، بالإضافة إلى تنمية بعض مهارات الملصق الإعلاني التي تظهر العمل بشكل جيد من خلال التعامل مع العناصر والقيم الفنية، وكانت أهمية البحث في إفادة المشتغلين في مجال التصميم بشكل عام والإعلان بشكل خاص وكذلك المهتمين بالتربية والسلوكيات الاجتماعية عموماً، فجاءت نتائج البحث وتوصياته بضرورة نشر الوعي البيئي بين المنظمات كروابط المعلمين والنوادي ورعاية الشباب والهيئات التي تعنى بصورة مباشرة بالأطفال والشباب، وتأكيد دور المعلمين في إنشاء بيئات تعليمية مناسبة للمواقف التعليمية التي يتعرض لها مع طلابه. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في ضرورة تنمية وعي الطلاب بالمعارف والقيم والسلوكيات والمشكلات البيئية.

١٩- **دراسة الزيدي، ٢٠١٦**: تعتبر البيئة من أهم العوامل المحيطة بالفرد، وقد هدفت الدراسة إلى فحص دور بعض المتغيرات الدافعية وهي (الفعالية الذاتية، وتوجيهات أهداف الإنجاز، والاتجاه نحو الأحياء) لدى طالبات المرحلة الثانوية في التنبؤ بمدركاتهنَّ لبيئة التعلم الصفية في الأحياء وتلخصت مشكلة الدراسة في أنه: هل يمكن التنبؤ بمستوى إدراك الطالبات لبيئة التعلم الصفية بأبعادها المختلفة (تلاحم الطالبة بزميلاتها، دعم المعلمات، التوجه للمهمة، التعاون، الاستقصاء، الاندماج، والعدالة) في مادة الأحياء، وقد نتج عن الدراسات السابقة أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين مدركات الطلاب للخصائص النفسية الاجتماعية لبيئات تعلمهم الصفية وبعض المتغيرات الدافعية مثل الفاعلية الذاتية، وتوجيهات أهداف الإنجاز، والاتجاهات نحو المادة الدراسية، وقد هدفت الدراسة الى بيان مدى مساهمه بعض المتغيرات الدفاعية في التنبؤ بمدركات الطالبات لبيئة التعلم الصفية بأبعادها المختلفة والمساهمة في إعداد

وتعريب وترجمة وتقنين مقاييس لمتغيرات الدراسة مما يمثل إضافة للمقاييس العربية في هذه المجالات. وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في أهمية البيئة الصفية للطلاب وأثرها على التحصيل والاتجاه نحو المادة.

التعليق العام على الدراسات السابقة: ركزت مجمل الدراسات السابقة على دراسة أثر البيئة المحيطة بالطلاب، وقياس ذلك على التحصيل والاتجاه، ووضع مقاييس للاتجاه لمعرفة الدافعية وكانت في مجملها تهتم بالبيئة من الجانب العمراني أو التوزيع المساحي فقط، وقلة من الدراسات ذهبت إلى التلوث بعمومه وجوانبه المختلفة، وركزت الدراسة الحالية على التلوث البصري خصوصًا حيث أصبح ظاهرة تستحق الدراسة لكثرة المشتتات البصرية من حولنا وتنوع واختلاف سبل الدعاية والتسويق في بعد عن قواعد الفن ودون إشراف أو متابعة من المتخصصين في المجال إلى أن وصل الأمر إلى مدارسنا التي من مهامها تعزيز القيم الفنية ورفع التذوق الفني من خلال مادة التربية الفنية. فكانت هذه الدراسة متعمقة في هذا الجانب لتبرز دور المنهج الخفي في تدريس التربية الفنية وأهميته.

إجراءات الدراسة: -

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني (التحليل البنائي) لملاءمته لأغراض الدراسة وبناء أدوات البحث، وجمع البيانات وتحليلها ثم تفسيرها باستخدام الملاحظة أو المقابلة أو الاختبارات أو الاستفتاءات لكل ظاهرة. وتم توثيق قطاعات المدارس في محل الدراسة للوقوف على الظاهرة محل الدراسة من خلال تصوير داخلي وخارجي للبيئة المدرسية، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها لعرضها على المتخصصين، لتقييمها حسب الأداة التي أعدها الباحث لقياس الظاهرة وفق التساؤلات الخاصة بالدراسة.

مجتمع الدراسة:

أولاً: مجتمع المدارس: جميع مدارس البنين المتوسطة بمدينة مكة المكرمة حسب الامتداد الجغرافي للمدينة والذي بلغ وقت الدراسة ١٩٨ شاملًا التعليم الحكومي والأهلي والأجنبي، وعدد الفصول ١٧٥٨ بمجموع ٤٦١٦٥ طالبًا و٤١٠٤ معلمين، وتتوزع

حسب القطاعات التعليمية التالية شرق، غرب وشمال، جنوب ووسط مع المحافظات التابعة لها. ويأتي توزيع مدارس المرحلة المتوسطة حكومي حسب فئات ونوعية التعليم (بنين) للعام ١٤٣٨هـ كالتالي:-

- تحفيظ القرآن (بنون): ٢٣ مدرسة.
- تعليم عام (بنون): ١٢٤ مدرسة.
- ليلي (بنون): ١٤ مدرسة.
- تربية خاصة (بنون): ١٦ مدرسة.

وكان عدد المدارس المتوسطة الحكومي١٩٨(بنون) وقد بلغ عدد معلمي التربية الفنية ٢٣٩ معلمًا للعام ١٤٣٨هـ حسب التوزيع الجغرافي:-

- مكتب تعليم بشمال مكة المكرمة ٢٤مدرسة.
- مكتب التعليم في الجموم ١٦ مدرسة.
- مكتب التعليم بجنوب مكة ٢٢ مدرسة.
- مكتب التعليم بشرق مكة المكرمة ٢٧ مدرسة.
- مكتب التعليم بغرب مكة المكرمة ٢٩ مدرسة.
- مكتب التعليم في بحرة ٨ مدارس.
- مكتب التعليم بوسط مكة المكرمة ٦٤ مدرسة.
- مكتب التعليم في الكامل ١١ مدرسة.

ثانيًا: مجتمع متخصصي التربية الفنية بالجامعات السعودية.

عينة الدراسة:

تم اختيار ثماني مدارس متوسطة (بنين) بالطريقة العشوائية البسيطة على أن تمثل قطاعات المدارس في محاورها الثمانية حسب التوزيع الجغرافي لإدارة التعليم كالتالي: أبي موسى الاشعري لتحفيظ القرآن (جنوب)، الليث بن سعد (شمال)، ابن رجب (وسط)، الإمام الواقدي (شرق)، العرباض بن سارية (غرب)، أبي حسن الندوي (الجموم)، شيبان بن عباد السلمي (الكامل)، عبدالله بن أم مكتوم (بحرة)،

وتكونت عينة متخصصي التربية الفنية بالجامعات السعودية من (٧٦) متخصصًا حيث تم اختيار خمس جامعات بشكل عشوائي وهي كالتالي:

جدول (١)

الجامعات المختارة عشوائيًا

الجامعة	العدد
أم القرى	١٤
الملك سعود	١٣
طيبة	١٦
جازان	١٨
الملك فيصل	١٦
المجموع	٧٦

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء أداة البحث وهي الإستبانة على النحو التالي:- بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتربية الفنية والنشاط الفني وكذلك حول البيئة الفنية، كدراسة عبد الحافظ، ٢٠١٣، ودراسة حلمي، ٢٠١٢، ودراسة حسنين، ٢٠١١، ودراسة الجلالي٢٠١٠، ودراسة الشلتي٢٠٠٩، ودراسة دقماق، ٢٠٠٥، دراسة حسن، ٢٠٠٤ وكذلك المقابلات الشخصية مع بعض الأكاديميين المتخصصين وبعض معلمي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة.

الهدف من الإستبانة: قياس مدى جودة الأعمال الفنية المنفذة بمدارس المرحلة المتوسطة وتأثيرها في تنمية الصورة الفنية لدى الطلاب من وجهة نظر المختصين.

صياغة مفردات الاستبانة: تم صياغة مفردات الإستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وكذلك الوقوف على مقاييس مختلفة، وتم الوصول إلى ٥ محاور بواقع ٥٠ فقرة في محاولة للوقوف على الظاهرة بشكل كامل، وتغطية جميع المجالات ذات العلاقة بالظاهرة محل الدراسة.

صدق وثبات الإستبانة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق وسلامة ووضوح العبارات، ومن ثم الأخذ بتوجيهات المحكمين التي كان من أبرزها تحويل المقياس الى رتبي ثلاثي بدل الخماسي مع حذف بعض الفقرات ودمج اخرى وتغير صياغة بعض العبارات.

ولحساب الثبات: تم تطبيق الإستبانة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٨) أكاديميين في التخصص، وبحساب قيمة الفاكرونباخ كان (٠. ٨٧) ويعتبر الثبات عاليًا.

حساب الزمن: تم قياس الزمن ووجد أنه يتراوح بين (٢٥-٣٦) دقيقة، بالإضافة إلى قراءة التعليمات الخاصة بها.

الصورة النهاية للإستبانة: بلغ عدد محاور الإستبيان إلى (٣)، وعدد الفقرات في صورتها النهائية (٣٦) فقرة بعد الأخذ باقتراحات المحكمين وتوصياتهم، وقد استخدم مقياس ثلاثي للاستجابة على الفقرات حيث حددت اتجاه كل تقدير بقسمة المدى على عدد الفئات ٢/ ٣ كما يوضح جدول (٢).

جدول (٢)

تقدير درجة الحكم

م	الحكم	الدرجة
١	نعم	من ٢. ٣٤ إلى ٣
٢	محايد	من ١. ٦٧ إلى ٢. ٣٣
٣	لا	من ١ إلى ١. ٦٦

تطبيق أداة الدراسة: بعد أن تم إعداد الأداة بصورتها النهائية تم توزيعها على عدد من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الفنية بالجامعات السعودية بعد تزويدهم بملف صور شامل للمدارس من الداخل والخارج محل الدراسة.

الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل الفاكرونباخ - التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات – اختبار ت T test، تحليل التباين المصاحب، وتم استخدام هذه الأساليب من خلال برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة وتفسيرها: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

والذي نصه: ما مدى توافر العناصر الفنية في الأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول مدى توافر العناصر الفنية في الأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة، وتم ترتيب الإجابات تنازليًّا بحسب المتوسط الحسابي كما في الجدول (٣).

جدول (٣)

مدى توافر العناصر الفنية في الأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة من وجهة نظر عينة الدراسة

ترتيب العبارة	رقم العبارة	العناصر الفنية في الأعمال الفنية بالمدرسة	المتوسط	الانحراف المعياري	الحكم
١	١٧	يتاح للطلاب الوقت لتأمل البيئة الفنية بالمدرسة.	2. 42	66 .	نعم
٢	١٥	يستطيع الطالب أن يصف مكونات البيئة المدرسية في موقف التعلم.	2. 40	62 .	نعم
٣	٢٠	المثيرات الشكلية والقيم الجمالية تعكس التجاوب بين الأشكال ومن يراها.	2. 37	68 .	نعم
٤	١٠	توافر الخبرات المرتبطة بالإدراك البصري في الاشكال تدعم تعلم التربية الفنية.	2. 30	67 .	محايد
٥	١٣	يتوفر الانسجام في مواضيع الأعمال الفنية.	2. 30	66 .	محايد
٦	١٦	تؤدي الأعمال الفنية الغرض الذي نفذت من أجله.	2. 30	64 .	محايد
٧	٩	الأشكال البصرية فيها مخزون من المعلومات والمفاهيم يمر بها الطالب في مواقف تدريسية.	2. 21	65 .	محايد
٨	١٩	توافر عوامل الإدراك: من انتظام وتوزيع الأشكال.	2. 11	66 .	محايد
٩	٨	تحقق التكامل بين المفاهيم البصرية وبيئة المتعلم.	2. 10	64 .	محايد
١٠	١٤	يرتبط النشاط المعرفي بالبيئة المدرسية مع أهداف التربية الفنية.	1. 80	65 .	محايد
١١	٢	تجذب الأعمال الفنية قاعدة كبيرة من الطلاب.	1. 71	66 .	محايد
١٢	٧	بها مواقف تعليمية تعنى بتنمية الرؤية البصرية.	1. 65	66 .	لا
١٣	١	مدى إضافة الأعمال الفنية للمعرفة العلمية للطلاب.	1. 64	64 .	لا
١٤	١٨	التمييز بين الأنماط الادراكية البصرية من المثيرات المرئية.	1. 64	66 .	محايد
١٥	٤	مخزون المعلومات المرئية تساعد المتعلم على تنمية المعرفة البصرية.	1. 60	65 .	لا
١٦	٦	نجح المدرس في عرض الأعمال الفنية بطريقة متكاملة وسليمة وواضحة.	1. 51	66 .	لا
١٧	٣	يتحقق نقل المعلومات الواردة في الأعمال الفنية للطلاب.	1. 50	64 .	لا
١٨	٥	المعرفة البصرية منظمة ومرتبطة بقدرة الطالب على تحليل مجال رؤيته.	1. 50	67 .	لا
١٩	١١	المثيرات المرئية التي يتم الاستدلال عليها من الرؤية للبيئة المدرسية تعزز دور التربية الفنية.	1. 02	66 .	لا
٢٠	١٢	تخلو الأعمال الفنية من الأخطاء.	1	66 .	لا
-	--	ككل	1. 85	67 .	محايد

يتضح من الجدول (٣) أن فقرات العناصر الفنية في الأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة كانت بدرجة محايد وبمتوسط (١. ٨٥)، وكانت أعلى العبارات

في هذا المحور العبارة (١٧) بدرجة (نعم) وبمتوسط (42 .2) وأقل العبارات في هذا المحور (١٢) بدرجة (لا) بمتوسط (١). ويعزو الباحث ذلك لكون الطلاب يمنحون الوقت لتأمل البيئة الفنية بالمدرسة للفترة التي يقضونها والتي تتجاوز السبع ساعات في اليوم، و لما للتغذية البصرية من دور كبير في تثقيف الطفل ونقل المعارف والمعلومات في شكل مصور يختزل كثير من المفاهيم والمعارف، وكان في عبارة تخلو الأعمال الفنية من الأخطاء اتفق جميع أفراد العينة على وجود اخطاء كثيرة في تنفيذ وإخراج الأعمال الفنية، وأنها تبعد عن الأهداف التي تسعى المادة إلى تحقيقها عند الطلاب، ويتفق هذا مع دراسة كل من الحوري، (٢٠٠٠)، والشيال، (٢٠٠١)، وبباوي، (٢٠٠٤)، ودقماق، (٢٠٠٥)، والشلتي، (٢٠٠٩)، ودراسة ال مشاري، (٢٠٠٩).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

والذي نصه: ما مدى جودة الصورة الفنية للأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول مدى توافر العناصر الفنية في الأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة، وتم ترتيب الإجابات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي كما في الجدول (٤).

جدول (٤)

ترتيب العبارة	رقم العبارة	الصورة الفنية	المتوسط	الانحراف المعياري	الحكم
١	٢٤	التصور البصري له علاقة بتنمية نشاط الذاكرة المعرفية.	2. 47	65 .	نعم
٢	٢١	الصورة المرئية تمثل مثيرا للتفكير المرئي.	2. 10	68 .	محايد
٣	٢٣	ارتباط الصور المرئية بالأهداف التدريسية للتربية الفنية.	1. 80	64 .	محايد
٤	٢٥	تنشط القدرة العقلية على إيجاد العلاقات الرمزية المجردة بين الأشكال.	1. 80	67 .	محايد
٥	٢٢	الصورة البصرية محسوسة وتطابق الواقع.	1. 40	66 .	لا
٦	٢٧	الإيقاع الجمالي يحقق الارتباط بين العناصر الطبيعية.	1. 40	66 .	لا
٧	٢٦	البيئة الدراسية تحقق التناسبات الرياضية والعلاقات الجمالية المطلقة.	1. 35	66 .	لا
	--	ككل	1. 76	68 .	محايد

مدى جودة الصورة الفنية للأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية)
بالمدرسة من وجهة نظر عينة الدراسة

يتضح من الجدول (٤) أن فقرات الصورة الفنية كانت بدرجة محايد وبمتوسط (١. ٧٦) وكانت أعلى العبارات في هذا المحور العبارة (٢٤) بدرجة (نعم) وبمتوسط (٢, ٤٧) وأقل العبارات في هذا المحور (٢٦) بدرجة (لا) بمتوسط (١. ٣٥). ويعزو الباحث السبب في كون التصور البصري له علاقة بتنمية نشاط الذاكرة المعرفية لما له من أثر على الفرد، حيث إن البيئة المحيطة بالطلاب تسهم بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية، حيث أثبتت كثير من الدراسات دور الصورة البصرية في تنمية الذاكرة المعرفية للطلاب، وكان لعبارة البيئة الدراسية تحقق التناسبات الرياضية والعلاقات الجمالية المطلقة، حيث إن الواقع الحالي بالمدارس المتوسطة اقرب ما يعبر عنه بالتلوث البصري الذي يعكس صورة سلبية لمادة التربية الفنية ومعلميها وهذا يتفق مع دراسة كل من الجلالي، (٢٠١٠)، و دراسة حسنين، (٢٠١١)، ودراسة عبدالحافظ، (٢٠١٣).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

والذي نصه: ما مدى توافر القيم لفنية والجمالية في البناء والتركيب للأعمال المنفذة بالبيئة المدرسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول مدى توافر العناصر الفنية في الأعمال المنفذة (الداخلية والخارجية) بالمدرسة وتم ترتيب الإجابات تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي كما في الجدول (٥).

جدول (٥)

مدى توافر القيم لفنية والجمالية في البناء والتركيب للأعمال المنفذة بالبيئة المدرسية من وجهة نظر عينة الدراسة

ترتيب العبارة	رقم العبارة	البناء والتركيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الحكم
١	٣٥	لكل عنصر شكلي دلالة في الأعمال الفنية المنفذة.	2. 54	67 .	نعم
٢	٣٢	وجود عناصر شكلية عددية في الأعمال الفنية المنفذة.	2. 38	64 .	نعم
٣	٣٦	كل عنصر في المشهد المرئي له علاقة بالعناصر الاخرى.	2. 26	66 .	محايد
٤	٣٣	لكل عنصر شكلي وظيفة في الأعمال الفنية المنفذة.	2. 22	65 .	محايد
٥	٣٤	لكل عنصر شكلي وضع ومقدار في الأعمال الفنية المنفذة.	1. 87	65 .	محايد

ترتيب العبارة	رقم العبارة	البناء والتركيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الحكم
٦	٢٨	العناصر والقيم الجمالية (الاتزان، التناسب، الايقاع، الوحدة، والسيادة) متوفرة.	1. 56	65 .	لا
٧	٢٩	الخلل والانتظام والعشوائية (السكون، الثبات، والرتابة المملة) سمة موجودة.	1. 50	67 .	لا
٨	٣١	ربط وسيلة التعبير الشكلي بوسيلة التعبير اللفظي (المفهوم).	1. 50	66 .	لا
٩	٣٠	توافر العناصر البنائية والقيم الجمالية.	1. 44	66 .	لا
	--	ككل	1. 92	66 .	محايد

يتضح من الجدول (٥) أن فقرات البناء والتركيب كانت بدرجة محايد وبمتوسط (١. ٩٢)، وكانت أعلى العبارات في هذا المحور العبارة (٣٥) بدرجة (نعم) وبمتوسط (٢,٥٤) وأقل العبارات في هذا المحور (٣٠) بدرجة (لا) بمتوسط (١. ٤٤). ويعزو الباحث السبب في كون لكل عنصر شكلي دلالة في الأعمال الفنية المنفذة ضرورة أن يكون لكل عمل فني مخرج ومنفذ بالمدرسة رسالة ومضمون ينقل معارف ومعلومات وثقافة فنية من خلال المشاهدة البصرية للطلاب، وفيما يخص توافر العناصر البنائية والقيم الجمالية في المدارس محل الدراسة لا تتوفر في مجمل الأعمال المنفذة وبذلك تكون خارجة عن مضمون العمل الفني، وهذا يتفق مع دراسة كل من الدايل، (١٩٨٤)، ودراسة الرباعي، (١٩٩٩)، ودراسة حسن، (٢٠٠٤).

التوصيات:

١- أن السلوكيات التشكيلية تمثل جزءًا حيويًّا من السلوكيات العامة للفرد التي تؤثر في حياته اليومية، وتساعده على تشكيل بيئته بصورة افضل.

٢- مقرر التربية الفنية له دور هام في تنمية السلوكيات التشكيلية للطلاب واتجاهاتهم نحوها.

٣- وجوب تضمين وحدة تهتم بالإعداد الثقافي والتوعوي للمحافظة على البيئة المدرسية.

٤- مراجعة نماذج بناء المدارس لتكون مصممة داخليًّا وخارجيًّا بطريقة مستوفية للمعايير الإبداعية في فن العمارة.

٥- ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية ووجهاتها الجمالية الداخلية والخارجية ليتعلم منها الطلاب مفهوم البيئة الجمالية.

المقترحات: -

١- وضع برنامج فني ثقافي للمعلمين مخصص للعناية بالبيئة الجمالية للمدرسة.

٢- معالجة مظاهر التلوث البصري في جميع المدارس.

٣- ضرورة مراجعة تصميم المباني المدرسية وبيئتها الداخلية لتحسين المخرجات التعليمية ودعم جهود المعلمين في نقل المعرفة للطلاب.

٤- ترك فرصة للطلاب للمشاركة في أفكار ومشاريع تزيين البيئة المدرسية.

٥- وضع المختصين لمعايير فنية للأعمال المنفذة بالمدارس.

٦- التركيز على دراسات تهتم بالبيئة المدرسية وأثرها على الطلاب بمختلف المراحل الدراسية.

٧- تشكيل لجان مختصة في مجالي اللغة العربية والتربية الفنية تشرف على كافة مشاريع المدرسة الفنية.

المراجـــع: -

أولاً: المراجع العربية:-

١- أبو العزايم عبد المنعم مصطفى. (ديسمبر، ١٩٨٨): ملخص دراسة بعنوان أثر استخدام برنامج تدريبي بصري متعدد الوسائط في تنمية بعض قدرات الإدراك البصري (المجلد بدون). مصر: التربية المعاصرة.

٢- إحسان عرسان الرباعي. (يناير، ١٩٩٩): البيئة المدرسية وأثرها في تنمية الثقافة الفنية الجمالية (المجلد ١١). مصر: مجلة علوم وفنون.

٣- الجميل محمد عبد السميع شعلة. (ديسمبر، ١٩٩٩): أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية (المجلد بدون). مصر: مجلة علم النفس.

٤- السيد أحمد محمود صقر. (٢٠١١): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك البصري على صعوبات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الاولى من التعليم الاساسي (المجلد ٢١). مصر: مجلة كلية التربية بالإسكندرية.

٥- أمل بنت محمد على عبد الله الشلتي. (٢٠٠٨): أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات (المجلد بدون). السعودية: رسالة ماجستير.

٦- أميرة ابراهيم محمد توفيق. (ديسمبر، ١٩٩٩): مسئوليه التربية الفنية في تأكيد فاعلية كبار السن تجاه المجتمع وتنمية البيئة (المجلد ٥). مصر: دراسات تربوية واجتماعية.

٧- أميرة عبد الحميد حسن الجباري. (٢٠٠٥): العلاقة بين كثافة العناصر في الرسومات التوضيحية وخلفياتها ونمو الادراك البصري للمفاهيم البيئية لدى اطفال ما قبل المدرسة (المجلد بدون). مصر: بدون.

٨- تهاني خيل راشد الزيدي. (٢٠١٦): إدراك بيئة التعلم الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (المجلد بدون). السعودية: جامعة القصيم.

٩- حسن الياس. (٢٠٠٧): انتهاك حقوق الأرض عولمة التلوث البيئي في المنظورين الجغرافي والإسلامي (المجلد بدون). السودان: مجلة أفكار جديدة.

١٠- حسني عبد المعزه عبده عبدالحافظ. (٢٠١٣): التلوث البصري آفة حضارية (المجلد ٣٣). السعودية: الأمن والحياه.

١١- حسين بن مسفر صالح آل مشاري. (٢٠٠٩): تأثير البيئة على الموجز الشكلي في التعبير الفني لأطفال منطقة عسير (المجلد بدون). السعودية: دار المنظومة.

١٢- حنان حسين دقماق. (٢٠٠٥): دور التربية الفنية في تنمية الوعي الجمالي للجماهير وأثره في مواجهة أزمات البيئة (المجلد ١). مصر: المؤتمر الثانوي العاشر (إدارة الازمات والكوارث البيئية في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة).

١٣- سهير حسين البيلي. (٢٠١٦): تصوير مقترح لتطوير البيئة المدرسية في التعليم الثانوي العام في مصر (المجلد ٣). مصر: المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية جامعة عين شمس.

١٤- طارق عابدين ابراهيم عبد الوهاب. (٢٠١٢): قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والايحاء (المجلد ١٢). السودان: مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية.

١٥- عالية حبيب حلمي. (٢٠١٢): البيئة المدرسية والأسرية وعلاقتهما بسلوك العنف المدرسي لدى الطلاب واساليب المواجهة دراسة بيئية في العنف والعنف المضاد (المجلد بدون). مصر: آفاق جديدة في تعليم الكبار.

١٦- عبد الرحمن بن سليمان الدايل. (١٩٨٤): الأبنية المدرسية دراسة تحليلية لمرافقها وأبعادها التربوية (المجلد بدون). مجلة التوثيق التربوي - السعودية.

١٧- عبير بنت مسلم بن سفر الصاعدي. (٢٠١٣): دور التربية الفنية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال التراث الفني رؤية المنهج وتصميم بيئة التعلم (المجلد ١٩). مصر: دراسات تربوية واجتماعية.

١٨- عذاري جمال محمد الطراروة. (٢٠١٥): دور الأسرة والمدرسة على مستوى الابداع الفني في التربية الفنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت (المجلد بدون). مصر: مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون.

١٩- علاء محمد حسونة حسنين. (٢٠١١): مقرر مقترح في التربية الفنية لتنمية السلوكيات التشكيلية الواجب توافرها لدى طلاب / معلم الفصل واتجاهاتهم نحوها في البيئة الليبية (المجلد بدون). مصر: مجلة كلية التربية ببورسعيد.

٢٠- علاء محمد حسونه حسنين. (٢٠٠٩): برنامج مقترح لرعاية التلاميذ بطيء التعلم في التربية الفنية بمراحل التعليم الأساسي في البيئة الليبية (المجلد بدون). مصر: مجلة عالم التربية.

٢١- غصاب نهار الحوري. (٢٠٠٠): تنظيم البيئة الصفية (المجلد ٤٠). الأردن: رسالة المعلم.

٢٢- فاطمة الزهراء كمال أحمد. (٢٠١٥): فعالية برنامج مقترح في تصميم لتنمية بعض مهارات الملصق الإعلاني والوعي البيئي لدى طلاب التربية الفنية (المجلد بدون). مصر: مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون.

٢٣- فيوليت فؤاد ابراهيم. (٢٠١٦): الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الإدراك البصري للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم. مصر: مجلة الارشاد النفسي.

٢٤- لمعان مصطفى محمود الجلالي. (٢٠١٠): مستوى التحصيل المدرسي وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو البيئة المدرسية (المجلد ٢٣). ليبيا: مجلة قاريونس العلمية.
٢٥- محمد بن حسين بن عبد الله الضويحي. (٢٠٠٣): التربية الفنية المبنية على المجتمع ومنزلتها بين النظريات الأخرى في هذا المجال (المجلد بدون). السعودية: رسالة التربية وعلم النفس.
٢٦- محمد حسني عمر فؤاد الأشقر. (يناير، ١٩٩٩): أثر استخدام أنشطة التجريب بالخامات كمدخل وظيفي في تنمية التفكير الابداعي لدى الطالب / المعلم تخصص التربية الفنية بكلية التربية جامعه السلطان قابوس (المجلد ٥). مصر: دراسات تربوية واجتماعية.
٢٧- محمد خيري محمود. (٢٠٠١٤): أثر استخدام مدخل كامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تدريس وحدة مقترحة على تنمية الاتجاهات نحو البيئة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (المجلد بدون). مصر: مجلة القراءة والمعرفة.
٢٨- محمد كمال لطفي. (٢٠٠٢): تعليم الفنون الكتابية في بيئة مدرسية (المجلد ٣٢). مصر: مجلة مستقبليات.
٢٩- مراد حكيم بباوى. (٢٠٠٣): أنشطة إثرائية لا صفية في التربية الفنية لتنمية بعض الاتجاهات الإيجابية لدى تلاميذ المحلة الابتدائية نحو التذوق الجمالي لمعالجة بعض المشكلات البيئية (المجلد العدد السابع والعشرون). مصر: مجلة القراءة والمعرفة.
٣٠- مروان عمران عبد المجيد. (٢٠١٣): أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال (المجلد بدون). سلطنة عمان: مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.
٣١- مصطفى محمد عبد العزيز حسن. (يوليو، ١٩٩٤): موضوعات الرسم التي يستجيب لها الأطفال الذكور من (٧-٩ سنوات) وخصائصها في كل من مصر والسعودية دراسة ميدانيه (المجلد ٦). مصر: مجلة علوم وفنون.
٣٢- مها صلاح الدين محمد حسن. (٢٠٠٤): اتجاهات طالبات كليات التربية النوعية نحو حماية البيئة من التلوث (المجلد ١٠). مستقبل التربية العربية.
٣٣- هدى عبد الرحمن الشيال. (٢٠٠١): الطفل والإدراك البصري في الفراغات العمرانية دراسة ميدانية بالقاهرة لأطفال المرحلة الإعدادية (المجلد ١). مصر: مجلة الطفولة والتنمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية: -

1- Joseph, Kossuth,(1991): Art after Philosophy and after. The MII Press, Cambridge, Massachusetts, London, England,.
2- Bohart, Arthur and Jstipek, Deborah, (2001):Constructive and Destructive Behavior. American Psychological Association, Washington.
3- Robinson, Ken,(1989): The Arts in School, Principles, Practice and provision Calouste Gulbenkian Fundation, landon.

4- David M, (2002):Innovative Designs for School Classrooms of the Future. Department for Education And Skills– Creating Opportunity Releasing Potential Achieving Excellence–DFES-Ministerial Design Champion-UK.

ثالثا: مواقع الانترنت:-

١- الدليل الاحصائي لمدارس مدينة مكة المكرمة للعام ١٤٣٨هـ من موقع إدارة تعليم مكة المكرمة
Medu. gov. sa/dalil/ # /36